

الميديا الجديدة من الترفيه إلى جدلية التأثير وتجسيد مظاهر الاغتراب لدى الشباب

The new media is from entertainment to the dialectic of influence and the embodiment of the alienation of youth

مقري خديجة

مخبر الدراسات الاتصالية والاعلامية - جامعة مستغانم

تاريخ القبول: 2016-03-05

تاريخ الارسال : 2016-01-10

ملخص:

حظي مفهوم الإعلام الجديد و مقارباته النظرية والتطبيقية باهتمام الكثير من الباحثين ، خاصة المنتمين لحقل الإعلام وبفضل تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة و بظهور الانترنت بمختلف تطبيقاتها الاتصالية الحديثة خلقت للمستخدم فرصة التفاعل والتواصل في كل زمان ومكان ، حيث شكل الإعلام الجديد في واقعنا المعاصر ضرورة ملحة وانتشر في كل مناحي الحياة ، فلا ينكر أحدا كيف تحول ذلك المتلقي للمضامين في وسائل الإعلام المعهودة إلى مشارك ومتفاعل مع جل القضايا التي تهم الصالح العام معبرا عن رأيه بكل حرية ودافعية.

الكلمات المفتاحية : الاعلام الجديد - التأثير - الاغتراب - وسائط الاعلام

Abstract

The concept of new media and its theoretical and applied approaches attracted the attention of many researchers, especially those belonging to the media field and thanks to the development of modern information and communication technologies and the advent of the Internet in its various modern communication applications created the user the opportunity to interact and communicate at all time and place, Where the new media in our contemporary reality has been

an urgent necessity and has spread in all walks of life, no one denies how that recipient has transformed the mainstream media into a participant and interacting with most of the issues that concern the public interest, expressing his opinion with freedom and motivation.

Keywords: New Media-Influence-expatriation-multimedia

مقدمة :

أتاحت وسائط الإعلام الجديدة كل السهولة لاستخدام مختلف تطبيقاته متخطية كل الحدود الجغرافية والمسافات البعيدة وبذلك أصبح تأثير استخدام الميديا الجديدة واضحا في المجتمع وخاصة لدى فئة الشباب خاصة أنهم الفئة الأكثر تأثرا وتأثيرا بكل ما هو تقني جديد ، وخاصة أن فئة الشباب أكثر الفئة استهدافا من الفئات الأخرى لذلك يصب معظم الباحثين دراساتهم على فئة الشباب باعتبارها عصب الحياة ومستقبل المجتمع وأنهم أكثر إقبالا واستخداما للتكنولوجيات الجديدة .

فرض الاتصال الشبكي نمطا جديدا كالتعامل الشخصي مع وسائط الانترنت ملغيا بذلك سلطة أو قوة وسائط الإعلام العادية أو التقليدية كما يصطلح عليها بعض العلماء إلى سلطة الإعلام الجديد أين صارت المعلومة ملكا للمستخدم ، وبالتالي مكن الإعلام الجديد من ربط مختلف فئات الشباب بوسائطه كمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ، تويتر وانستجرام) وغيرها من المدونات والمنديات وغرف الدردشة الجماعية ، مواقع الفيديو والمواقع الإخبارية ، المدونات والمنديات أعطت بعدا آخر للاتصال والتواصل عكس الموجه إلى التبادل والتفاعل في تطبيقاته كمشاركة المعلومة والتعليق عليها ، تحيين المعلومات واللاتزامنية فصار كل مستخدم يتفاعل مع المعلومات والتطبيقات التي يفضلها وفق ما يسمى بالحرية أونلاين.

نتيجة استخدام الكثيف والدائم لهذه الوسائط الاتصالية الحديثة وارتباط الشباب بها أدى إلى ظهور بعض السلوكيات البارزة كالعزلة داخل الأسرة أو حتى مع الجماعة ، وضعف التواصل والعلاقات الإنسانية وتفصيل الانطواء مقابل تشكيل الصداقات والتعارف عبر مواقع التواصل أو غرف الدردشة وغيرها .

وزاد اهتمام الباحثين بدراسة الاغتراب كظاهرة نفسية واجتماعية انتشرت بين أفراد المجتمع وصار يعبر عنها بأزمة الإنسان المعاصر ، معاناته وصراعاته ، الشعور بالخوف وعدم الانتماء ، الانطواء والعزلة في التواصل والتشارك مع أفراد الأسرة أو المجتمع وحتى الأصدقاء لعدم الطمأنينة حيال الواقع وحتى رفضه في بعض الأحيان ، أن الاغتراب باعتباره ظاهرة أخذت تلاحظ بين الشباب خاصة هو يحاول أثناء تفاعله الشبكي مع تقنيات الإعلام الجديد الابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية والهرب من متاعبها أن يحصل على حالة من التنفيس والترفيه .

تحاول ورقتنا البحثية الوقوف عند مفهوم و خصائص الميديا الجديدة وتطبيقاتها المتعددة ومدى فعاليتها وربط الشباب بها ، والتأثير الناجم عن الاستخدام لتطبيقاته خاصة من الناحية النفسية والاجتماعية والثقافية .. وكيف يقوم الإعلام الجديد بإبراز مظاهر الاغتراب لدى الشباب .

ـ الإعلام الجديد والمجتمع الافتراضي :

أولا : الإعلام الجديد

ارتبط الإعلام الجديد بالانتقال التكنولوجي والموجة الرقمية التي شهدتها المجتمعات فنبوءة مارشال ماكلوهان بحتمية الوسائل صارت مجسدة وتحققت فرضيته بضرورة وجود وسائل الاتصال في الحياة اليومية من جهة وضرورة التدفق المعلوماتي من جهة ، وصارت المجتمعات الحالية توصف بمجتمعات المعلومات حيث يرى **تروبين كروك Troben krogh** واصفا التغيرات العميقة التي مست المجتمعات أن "المجتمعات المعاصرة تعيش اليوم ثورة اتصالا واضحة نتيجة للتطورات في مجال الاتصالات والكمبيوتر..."¹ "كأننا نعيش اليوم حضارة الوسيلة والفجوة المعرفية .تعددت المصطلحات في ضبط مفهوم موحد للإعلام الجديد ، كالإعلام الشبكي ، الإعلام البديل، أو الإعلام الرقمي ويطلق عليه أيضا بإعلام المعلومات للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال

وعلى ظهور نظام إعلامي جديد فالمعلومة لم تعد حكرا على المؤسسات الإعلامية وفقط بل المواطن صار مشاركا للمعلومة من جهة و صاحب المعلومة الذي أصبح يتجسد في صورة المواطن الصحفي ، خاصة من خلال الوسائط المتعددة التي تجمع ما بين الصوت و النص والصورة والفيديو .

1_ يعرف تعريف الإعلام الجديد بشكل مختصر أنه : اعلام عصر المعلومات فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين هما تفجر المعلومات وظاهرة الاتصالات².

ويعرف ليستر **Lester** الإعلام الجديد باختصار أنه : مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من تزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام³، وأكثر التعريفات بساطة واختصارا للأستاذ عبد القادر بن خالد في قوله : " إن الإعلام الجديد أو الإعلام الالكتروني هو المعلومات والوسائط التي تنتقل الكترونيا باستعمال الانترنت أو إحدى خدماته " ، وبالتالي فان عناصر وتطبيقات هذا الإعلام الجديد حسب التعريفات هو المدونات ، والشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وتويتر ، مواقع الدردشة الجماعية ، مواقع الصور والفيديو مثل اليوتيوب و الصحافة الالكترونية ومواقع الفضائيات التلفزية .

2_ أقسام الإعلام الجديد⁴:

يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى أربعة أقسام استنادا للتعريفات السابقة وتعريفات المتعددة له وهي :

1_ الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت وتطبيقاتها ، وهو جديد كليا بصفات ومميزات غير مسبوقه وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها.

2_ الإعلام الجديد القائم على تكنولوجيات الإتصال المحمولة كالهواتف الذكية والأجهزة

المحمولة ، يتميز بتطبيقات جديدة.

3_ وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والإذاعة وحتى الصحافة المكتوبة انتقلت للنشر

والبث الإلكتروني .

4_ الإعلام الجديد القائم على خدمات الكمبيوتر كوسائل الحفظ المختلفة والأسطوانات ،

ألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها .

ولفهم أكثر ما نقصده حول الإعلام الجديد وتطبيقاته الجديدة خاصة أنه يمر بعدة مراحل
انتقالية من حيث وسائله التكنولوجية وتطبيقاته فما نلمسه أن الميديا لا تزال في حالة تطور
سريع ، وما هو جديد اليوم سيصبح قديم في اليوم الموالي لذلك فان التعريفات والمفاهيم التي
تتظر للإعلام الجديد لا تزال قيد الدراسات التطبيقية للوصول إلى تأصيل نظري لها ولفهم أكثر
ارتكزت الكثير من الدراسات على مداخل نظرية تفسر كل حالة التنوع في الانفجار التكنولوجي
الذي تعيشه لاستقراء أن الإعلام الجديد لا يزال رهين البحوث والأشكال التكنولوجية الحديثة
والوسائل المستحدثة .

3_ مدخل نظري لفهم خصائص الإعلام الجديد :

النموذج الاتصالي الجديد لـ كروسبي⁵ :

يقدم كروسبي أنموذجا اتصاليا جديدا مع نيغروبونتي حول الإعلام الجديد ومقارنته بالإعلام
التقليدي وفقا لثلاثة نماذج هي :

_ النموذج الأول : الاتصال الشخصي كل فرد هو طرف من أطراف الاتصال يملك فرصة في تبادل المحتوى ن وهو يحمل ترميز التي تعبر عن صاحبها لتحقيق مصالحه كما أن المنافع والأضرار متساوية بين الطرفين ، ويطلق عليه خبراء الاتصال بالاتصال من نقطة إلى أخرى أو من فرد إلى آخر. **one to one**.

_ النموذج الثاني :الاتصال الجمعي : هو الاتصال الجمعي ومن أدواته التقليدية الإذاعة والتلفزيون والسينما ، وهو يقوم على نمط الاتصال من فرد إلى مجموعة ومن ميزاته أن نفس الرسالة تصل إلى كل الجمهور والفرد لا يتحكم في محتوى الرسالة

_ النموذج الثالث : الإعلام الجديد يرى كروسبي أن الإعلام الجديد يتميز بـ : الرسائل الفردية يمكن أن تصل في وقت واحد إلى عدد غير محدود من البشر

أن كل واحد من هؤلاء له درجة السيطرة والإسهام المتبادل نفسه في هذه الرسالة .

يؤكد كروسبي من خلال النماذج الثلاثة المقدمة لفهم ميزات قوة الإعلام الجديد أن ملايين الكمبيوترات تقدم معلومات لعدد غير محدود من البشر يمكنهم إجراء اتصال أني بينهم في بيئة تسمح لكل فرد مشارك مرسلًا كان أو مستقبلًا بفرص متساوية من درجات التحكم.

وأن التفاعل لا يكون مع المعلومات والأخبار فقط وإنما يتيح لملايين الناس التعليق عليها ويلبي حاجيات المتصفحين عكس وسائل الإعلام المعهودة وبالتالي أضف الإعلام الجديد الكثير من المفاهيم في حقل البحوث الإعلامية .

١٤ _ الإعلام البديل وحرية التعبير:

الإعلام البديل هو ذلك الإعلام الذي أوجدته تكنولوجيات الاتصال الحديثة وفي مقدمتها الانترنت ثورة المعلومات ، جاء مصطلح الإعلام البديل ليعبر عن للإعلام المجتمعي ، إعلام المجتمع المدني والإعلام الجذموري وكلها مرادفات للإعلام الجديد وعلاوة على ذلك يركز الإعلام البديل على فكرة البديل عن الإعلام السائد أو مكمل له ، جاء كحرية ارتجائية أو كرد فعل عنيف للواقع الاجتماعي الذي فرضته تكنولوجيا الاتصال بتوفير وسائل نشر بديلة تتمتع بدرجة عالية من الحرية وسهولة الاستخدام⁶ ، فالإعلام البديل من المفاهيم التي يفضل اعتمادها بمقاربتها مع مواقع التواصل الاجتماعي **Alternative Media** باعتبار أن الجمهور يستقي دلالاته من جمهوريته فالمعلومة لم تعد حكرا على المؤسسات الإعلامية ، فالجمهور اتخذوا من مواقع التواصل الاجتماعي بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية ومنابر للممارسة النقد وتبادل الأفكار وحتى صناعة المعلومة من خلال تناول المواضيع التي تهم الصالح العام وتشكل لديهم قضايا حساسة ، لتأخذ مواقع التواصل الاجتماعي نمطا من الاتصال الجماهيري وينحدر الإعلام البديل من مرجعية عفوية وانفصال عن كل الهيئات الرسمية والحكومية والإيديولوجية فهو فضاء خاص بالمجتمع المدني فتعددية الفاعلين هي وتواصلهم الافتراضي هي سمته الأساسية وكل تمثل هو بناء وعملية لصناعة الواقع وبناء الأحداث وقد شكك في ذلك Gilles Gauthier وهو احد المعارضين للنظرية البنائية في مجال الإعلام وذلك لمنظوره بأن ماتبته وسائل الإعلام أوتتشرهيد مبنيا اجتماعيا مرتين ويوضح بقوله أن الواقع الاجتماعي يعد مبدئيا مبنيا ثم تتدخل وسائل الإعلام لتعيد بنائه⁷.

فهو فضاء افتراضي تواصلي يكون الحوار والتواصل أساسه ويعدّ المكان الافتراضي مصطلحا حديث التداول الفكري ويقصد به كل ما له من صلة بالفضاء التخيلي بشقه المادي

والمتمثل في إيجاد إبداع سبل جديدة في هندسة تكنولوجيات الافتراضي وشقه الاعتباري يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد ، فالانترنت ساحة مفتوحة للجميع ولكل من يريد استخدامها... فهي حسنة من حسنات هذا العصر ووسيلة الكترونية ولدت بأسنانها... ولا يستطيع احد ان يطمسها او يحوها فهي كما وضعتها تضل فالمجال مفتوح والحوار مفتوح والصراع مفتوح ومن يمتلك المعلومة والحجة هو المنتصر⁸ ومن مزايا المكان الافتراضي هو نهاية فوبيا المكان وعندما ندخل منظومة المكان الافتراضي نصبح لا نخشى شيئا بحكم أننا في مكان متحرر ، فلا يجد المستخدم أية قيود.

فشرعية الإعلام البديل كجزء من المجتمع المدني ، يمكن اعتباره "الصوت الثالث" الذي يتحدث باسم المجتمع ، فالمنبر الافتراضي أعطى بعدا ديمقراطيا في الممارسة الإعلامية بكل حرية للمواطنين أن يكونوا فاعلين ونشطين في أحد المجالات الكثيرة وثيقة الصلة بالحياة اليومية وبأن ينظموا منابر التشاور وأن يمارسوا حقوقهم في الاتصال ومثلما أشار الفلاسفة السياسيون أمثال جان جاك روسو و جون ستيوارت أن مثل هذه الأشكال من المشاركة تسمح للناس بتعلم اتجاهات الديمقراطية ويجسد " هيلد" هذه الفكرة من خلال قوله : إننا نتعلم كيف نشارك من خلال المشاركة⁹ ، وفعلا جسدت مواقع التشبيك الاجتماعي والمدونات الفعل التشاركي لدى مشتركين هذه المواقع الالكترونية في المجالات السياسية والاجتماعية .

ثانيا _ المجتمع الافتراضي :

وفرت الانترنت مسارات أسرع لتدفق المعلومات حيث خلقت جيلا ثانيا يفوق الجيل الأول سواء من ناحية السرعة أو الإمكانيات الفنية في نقل الأفلام أو الرسائل الإعلامية ، الصور والفيديوهات فيض متدفق من المعلومات ينتقل إلى الفرد أينما كان نبض الحياة ليشارك في

اللقاءات¹⁰ و القضايا المختلفة في فضاء جديد يطلق عليه بالفضاء السيبر **cyberspace** الفضاء السيبروني فهو فضاء تقطنه الجماعات وتقام فيه المؤسسات وتمارس فيه الصفقات وتحاك المؤامرات¹¹ ، فهي نافذة الإنسان للاتصال والتواصل ، التعبير ومشاركة الآخر الطرح والأفكار والربط بين المجتمعات والتبادل الثقافي وفضاءا عموميا لتشكيل الوعي وبناء رأي عام نحو القضايا المختلفة.

أما الواقع الافتراضي اليوم فانه يعني عالما يتم صنعه بمساعدة الوسائط الالكترونية وتقنية الحاسوب فصار عالم اليوم بفضل هذه الوسائط " قرية كونية " صار في إمكان المستخدم في وقت قصير أن يتواصل مع معارفه في شتى أصقاع الأرض¹¹ ، فالشبكة العنكبوتية وشبكاتنا الاجتماعية ألغت كل الحدود الجغرافية والزمن الميدياتيكي نحو حرية كاملة لا تخضع للقيود الحكومية أمام تحركاتها فالمدونين وروادالمواقع الاجتماعية وغيرها من المواقع أصبحت تشكل أهم مجال لتجاوز القيود ونجاحها في التعبير عن المطالب وتطلعات الفئات المهمشة وأرغمت حكومات كثيرة في اتخاذ قرارات ضد رغبتها ، إننا نؤمن بأهمية الاتصال البديل في حياتنا اليومية وسياستنا الشخصية والجماعية ،

ويعد هاورد رينجولدHaward Rhingold من الأوائل الذين ساهموا في توجيه نظر العالم نحو دراسة المجتمعات الافتراضية وقد جاء في كتابه " الجماعات الافتراضية" والذي يؤكد فيه بأن هذه الجماعات الافتراضية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتواصلون فيما بينهم ويكونون صداقات بفعل آلية اتصالية هي الانترنت¹².

فهو تجاوز للروتين الإيديولوجي في توفير المعلومة الموجهة قصد خدمة الأقليات السياسية إلى إعلام موجه من الكل إلى الكل ويتواجد أمكنة افتراضية أو سيبرينية جديدة لنفهم أكثر سيرورة التغير الحاصل في جل عناصر العملية الاتصالية .

يتسم المجتمع الافتراضي بالسمات التالية¹³:

1* المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي فالمجتمع الافتراضي لا يحدد جغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع أشخاصا لا يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء الالكتروني .

2* الحدود الجغرافية لا تلعب دورا في تشكيل المجتمع الافتراضي فهي مجتمعات لا تنام يستطيع المرء الاتصال والتواصل على مدار الساعة .

3* تقود إلى العزلة نتيجة التواصل مع الآخرين افتراضيا كما يقول تيركل " نحن معا لكن وحيدون" أصبحنا ننظر إلى التكنولوجيا أكثر مما ننظر إلى أنفسنا

4* تتيح حرية الاختيار والمفاضلة في تناول المواضيع والتفاعل معها فهي ليست إجبارية.

5* فضاءات مفتوحة للتمرد والثورة ، كالتنمر على الأنظمة السياسية .

6* تتسم بدرجة عالية من اللامركزية ، وإبراز هويات متعددة ك فقدان الهوية الوطنية وعدم الرضا عن الواقع وانتماؤه ، وعدم إبراز الهوية الشخصية كوضع أسماء وصور وبيانات مستعارة .

وتعتبر الميديا الجديدة كنسق فكري وعلمي تبحث عن الرقي بالمجتمع كفاعل أو موضوع للاتصال وهي فرصة المجتمع المدني ليقدم مكوناته المختلفة وليتعارفوا على بعضهم البعض وليتجاوزوا فيما بينهم وهي ملاذ حتى الأفراد المهمشين التعبير بحرية عن آرائهم ويمكن أن تؤول الميديا الجديدة إلى المستويات التالية :

_ البحث عن التفاعلية الحقيقية " مشاركة الجمهور في الفعل الاتصالي "

_ نظرة بديلة للحياة السياسية والثقافية والاجتماعية.

_ يعد متلقي الرسالة شريكا جديرا بالتفاعل والتعبير عن الآراء وليس متلقي سلبي .

_ تعطي للأفراد صفة المنتصر لا المهزوم في التعبير بحرية و أريحية

_ غياب التزامية: ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه

الحصول على المحتوى في أي وقت يريده

_ الهويات الافتراضية واغتراب الذات الأصلية :

شكل الإعلام الجديد ضرورة ملحة في واقعنا لما فرضه من نمط اتصالي وخدماتي جعل مستخدميه في

تزايد مستمر وبالتالي تحول من وسيلة ترفيهية إلى أداة ذات تأثير في العديد من الأصعدة فأثره صار

واضحا ، ولا شك أن طبقة الشباب من الطبقات المستهدفة التي تطمح للبحث عن متنفس من الحرية

والهروب من ضغوط الحياة اليومية تؤكد في هذا الصدد الباحثة **Sonia Livingston** بعد تنامي مواقع

الشبكات الاجتماعية مثل : "الفيس بوك" و " ماي سبايس " واستخدام المراهقين لهذه المواقع من أجل

الحميمية أو الخصوصية والتعبير عن الذات ومن هنا سعت الدراسة إلى اكتشاف ممارسات المراهقين

على الشبكات الاجتماعية ، فتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن المراهقين تكونت شخصيتهم

من خلال التفاعل مع الآخرين ويتم تحقيق الذات بالنسبة لهم من خلال التوازن الواعي وإبراز الهوية

الاجتماعية التي يشاعون و وتظهر المخاطر في سوء استخدام الأنترنت ¹⁴. حيث أتاحت مواقع التشبيك

الاجتماعي الفرصة للمستخدمين في إبراز الذات الأصلية أو الزائفة من خلال البسودو الحقيقي أو المزيف

وبناء بيانات شخصية حسب رغبة المتصل بإنشاء صفحة خاصة يضم من خلالها قائمة من الأصدقاء

تعكس هويتهم الافتراضية هويتهم الواقعية أو تعمل على حجب جزء من هوياتهم الأصلية حيث قاعدة الشبكات الاجتماعية الأساسية هي نشر مختلف المحتويات من صور و فيديوهات يتم تشاركها مع أصدقاء الصفحة

وبالرجوع للهوية يحدد علماء النفس الاجتماعي نوعين من الهوية بينهما درجة كبيرة من الارتباط هما الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية حيث تقوم الأولى على الخصال الفردية والوعي أما الثانية فتقوم على الانتماء والجماعة¹⁵ ، فالشعور بالهوية الشخصية والاجتماعية هو أساس الشعور بالانتماء و يشير كينستون Kinston إلى أن حالات التمرد والعصيان والخروج عن الأعراف والقيم تعبر عن رفض الفرد لثقافة المجتمع والشعور بالغربة والاعتراب وشعوره بعدم الرضا الانسحاب والبعد عن التعامل مع الجماعة وعدم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية وعدم القدرة على الاندماج مع المجتمع¹⁶ ففي هذه الحالة يلجأ الفرد للمجال الانترناتي الافتراضي يسعى إلى التلاعب بهويته بهدف إبراز شخصية يحددها حسب منطلقاته النفسية ليتفاعل بها مع الآخرين على أساس أن هويته الزائفة أو المتخيلة هي هويته الحقيقية ويتقصد من خلالها الدور والجنس والمكانة والحالة الاجتماعية التي يريد إبرازها في حين يكون على وعي تام أن الآخر قد يكون متقصا وفي هذه الحالة هل يحق لنا أن نقول عنها شخصية مرضية أم اغتراب نابع من وعي الفرد.

ـ استخدام الشبكات الاجتماعية بين الترفيه والاغتراب :

إن مصطلح الاغتراب من أكثرها تداولاً في البحوث التي تعالج المجتمع المعاصر وأزمة الإنسان المعاصر حيث يعد الاغتراب واحداً من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض

وذلك بسبب تعدد المجالات التي استخدم فيها، سواء أكان ذلك في المجال الفلسفي، الاجتماعي، النفسي، أو الطبي، وكذلك في مجال الأدب من الشعر والنثر والقصة، مما أكسبه الكثير من المعاني سواء أكان لغوياً، أو موسوعياً أو نفسياً.

أولاً _ الاغتراب وأبعاده

إن الاغتراب مفهوم يضرب بجذوره في أعماق الفلسفة مع **هيجل** أبو العلاقات وصاحب " الأنا والآخر " وديكارت صاحب الكوجيتو المعروف " أنا أفكر إذا أنا موجود"، الوعي بالذات هو الوعي بالآخر ونجد من التعريفات التي عبرت عن الاغتراب بضعف الانتماء وعن علاقة الانتماء بالاغتراب ، هنالك العديد من التعريفات التي ترى في الانتماء الوجه الايجابي بينما الاغتراب هو الوجه السلبي ، يعرفه "أحمد أبو زيد" الاغتراب بأنه انسلاخ والعزلة والانعزال عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع ، واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء ، بل وأيضاً عدم الشعور بمغزى الحياة¹⁷، يشير الاغتراب هنا لحالة الإنسان الاجتماعية تعيش نوعاً من الغربة داخل وطنه والإحساس بعدم فهمه لذاته أو لجماعته وهنا نركز أكثر على الانتماء فقد عرفه **انجلش** أنه " اتجاه سيشعر من خلاله الفرد توحده بالجماعة... يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه¹⁸

هنالك عدة أوضاع متشابكة قد تحيل الإنسان العربي إلى كائن مغترب عن نفسه ومجتمع ومؤسساته ، تضطره لتقبل واقعه الأليم بعيداً عن إلقاء اللوم على التكنولوجيات الحديثة التي أخذت تنافس الكيانات المعهودة التي لطالما ساهمت في تكوين الفرد من الأسرة إلى المدرسة إلى الجماعات المرجعية ، فالمنبر الافتراضي صار الصوت الثالث الذي يحاول من خلال مشاركته الفعالة تحقيق النهضة والتغيير الذي حلم به العرب في ظل الفجوة التي اتسعت بيننا

وبين الغرب ، هذا الإحساس العميق بالاغتراب عن الذات والمجتمع والدولة والمؤسسات هو معاناة العرب للخروج من الحالة السائدة... لتزداد صعوبة التمييز بين الواقع واللاواقع¹⁹ ، وقد حددت أبعاد الاغتراب* في : العجز وهي حالة يشعر فيها الفرد بعدم قدرته على التأثير والتحكم في المواقف الاجتماعية ، و اللامعنى وشعوره بأن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم ، و اللامعيارية (الأنوميا) وفي ذلك يشير " سيمان " الى أن الأنومي يعني الموقف الذي تنحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد ، حيث تصبح غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها ، إضافة إلى العزلة الاجتماعية واللاهدف والاغتراب عن الذات .*

ثانيا _ حصار الإنسان بين إشباع الحاجيات وبين الغزو الثقافي وهيمنة الآخر :

حظي مقترب الاستخدامات والاشباعات نذكر البحوث التي قام بها لازاسفيلد وزملاؤه في بحوث وسائل الإعلام وتأثيرها في إعطاء نظرة ايجابية نحو الجمهور ووسائل الإعلام اتجاه استخدامه لوسيلة معينة يكون منبعث من دافع ورغبة الفرد لتحقيق اشباعات تختلف من فرد إلى الآخر وكيف يشيعون رغباتهم من خلال هذا الاستعمال ، فالدوافع والحاجات تتحددان بعوامل نفسية وبيولوجية واجتماعية والتي يشبعها الأفراد تبعا لظروفهم ... كالدافع إلى التفاعل الاجتماعي من خلال الاتصال أو التعرض لمحتويات وسائل الإعلام، وعليه فهم يلجئون إلى إشباعها بوسائل بديلة أي وسائل الإعلام التي تؤدي في هذه الحالة وظائف بديلة يكتسب من خلالها بعض السلوكيات التي تساعده في الاندماج في الجماعات والمجتمع ككل وقد يكون بعض منها سلبيا يسعى فيه الأفراد إلى إشباع الحاجة الهروبية²⁰.

* ميز فروم بين الذات الأصلية والذات الزائفة فأوضح أن الذات الأصلية هي التي يتسم صاحبها بأنه شخص مفكر وقادر على الحب والاحساس والابداع ، أما الذات الزائفة فهي التي تفتقر التي تفتقر الى جميع هذه الصفات والتي اغتربت عن نفسها وانفصلت عن وجودها الانساني المتكامل . أنظر : عبد اللطيف محمد خليفة ، " مقياس الاغتراب " ص ، ص : 18.19

ونظرا للأهمية التي صارت تحظى بها التكنولوجيات الحديثة وهيمنة ثقافة الصورة والثقافة الالكترونية التي لم تعد مجرد متعة وتسلية وكما أن الثقافة الأصولية ليست مجرد دعوة والتزام²¹، اغترب الفرد بين الثقافتين من جهة تحاول الثقافة المهيمنة الموجهة للاستهلاك والتأثير في الآخر إلى خلق آليات إثارة والانبهار التقني وأمام الثقافة الأصولية التي تحاول الحفاظ على تعاليمها وجد الفرد نفسه أمام حصار بين الرفض والتقبل ، وعبر تذيب الأنا من خلال الإثارة والإبهار بما لا يدع للفرد فرصة للتفكير في الآثار الثقافية والغزو الثقافي والفكري ومحاولة التغريب وتهديد الهوية الثقافية للمجتمع العربي، من خلال عرض المعايير والقيم والسلوكيات اليومية ونمط العلاقات الاجتماعية في المجتمع الغربي بوصفه المجتمع المتحضر والأكثر تقدما، وعرض النماذج السائدة في المجتمع العربي، ووصفها بالتخلف والصراع العقائدي والتهميش، وهذا يفسر لنا انتشار نماذج ثقافية غريبة في المجتمعات العربية وانصهار الفرد وتشبته بالنمط الغربي الديموقراطي.

هذا بالإضافة إلى أن الأطفال والمراهقين والشباب يتأثرون بنتائج هذه الثقافة المروج لها من خلال التفاعل الافتراضي والتواصل المباشر مع الآخر فالإنترنت فتحت الأبواب على مصراعيها للشعوب العربية للاطلاع على الآخر في كل زمان ومكان، ومن المحتمل أن تخلق تطبيقات الإعلام الجديد والتواصل مع كل الأجناس الاغتراب الاجتماعي والنفسي، وعدم الاستقرار في العلاقات العامة الاجتماعية، وتنمية الفردية والهروب من التصدي لواقع الحياة، والشعور بزيغ المحيط وأن هنالك مسافة بينه وبين الآخرين والرغبة في هجر الناس والاعتزال عنهم، ليجد نفسه أمام نموذج غربي متكامل مقتديا ومتأثرا به، مما يضعف الانتماء للهوية وازدياد اليأس والإحباط .

فالبشرية الآن تدخل في عصر جديد يتخطى الحداثة وذلك من أجل صوغ رؤى ومواقف جديدة ، تسفر عن تشكل إنسان جديد يتحرر من أثقال النرجسية والمركزية ، فالمسألة الآن تتحدى صراع الحضارات اذا هي مشكلة الإنسان مع نفسه فإنسانيتنا على المحك في عصر التواصل ولا شك أن معرفة الآخر يكون من خلال الحوار ويعني اكتشاف الذات في نظر الآخر²².

ـ قراءة في بحوث تأثير الميديا الجديدة على الشباب الجزائري:

تجلت دراسة الباحث "خالد منصر" الموسومة بـ "علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي"¹ ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة.تقدم الباحث من خلال دراسته في ابزار العلاقة بين تكنولوجيااتالإعلام والاتصال والشباب وتأثيرها عليهم من ناحية اغترابهم عن الوطن والمجتمع وفي اعتقاده أن الشباب صار مدمنا عليها وشديداًلالتصاق بها خاصة في ظل الأوضاع التي تعيشها هذه الفئة في وقتنا الحالي، وللتعرف على مدى تفشي ظاهرة الاغتراب لدى الشباب .

وانطلاقاً من طبيعة دراسة الباحث اعتمد على الاستمارة كأداة أساسية بالإضافة للملاحظة كأداة مساعدة إلى جانب الاستبيان .

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

ـ وأن أغلبية الشباب يفضلون استخدام التكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بصفة منفردة وبنسبة قدرت ب 44,15 ، ومن الملاحظ أن فئة الذكور هي الأكثر استخداماً لوسائط الاتصال الحديثة بمفردة.

ـ وأن استخدام شبكة الانترنت كان لغاية البحث العلمي بنسبة 46,36 وجاءت الدردشة وتحميل الموسيقى والصور ، وفيما يخص الاغتراب خصص الباحث ذلك في معرفة من أكثر اغتراباً فجاءت فئة مغترب جدا في المرتبة الأولى 48,60 كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث في مغترب جدا لصالح الذكور ويرجع ذلك

أن الفتاة الجزائرية مازالت مقيدة ببعض العادات والتقاليد مقل قلة الاختلاط وتحديد كل تصرفاتهم عكس الذكور الأكثر حرية في ممارسة أي شيء يخطر ببالهم كالتعرف وتشكيل صداقات من كلا الجنسين وكل الأعمار من خلال دراسة الباحث ونظرتنا لما عالجناه أعطى فكرة موسعة حول تقنيات الإعلام والاتصال.

أننا نواجه اليوم شباباً مغترباً بكل ما يحمله هذا المفهوم من معنى وأن هذا الاغتراب لدى هذه الفئة المهمة في المجتمع هو من العوامل التي تتبأ بعجز الفرد للوصول إلى مستوى مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي والذي يدفع الفرد إلى تبني السلوكيات السيئة النفسية والاجتماعية والتي تتمثل بإدمان المخدرات والعنف والتطرف وغيرها الكثير، وهذا ما نلمسه واقعاً عند شبابنا اليوم وعدم رضاهم الكلي عن الواقع والظروف التي يعيشها المجتمع .

__ دراسة الباحثة **يوني كريمة الموسومة بـ " الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة "**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة " مولود عمري " بتيزي وزو .

تكشف الباحثة من خلال هذه الدراسة عن الاغتراب النفسي لدى شباب جامعة تيزي وزو والعلاقة بينه وبين التكيف الأكاديمي للبحث في مظاهر الاغتراب النفسي وفق مجموعة من المتغيرات كالجنس ، مكان الإقامة، نوع الكلية والتخصص .

انطلقت الباحثة في دراستها من دراسة استطلاعية استكشافية قامت من خلالها بملاحظة ومعايشة الشباب الجامعي بمختلف التخصصات الموجودة في الكلية ، وما سجلته من ملاحظات أولية عدم المبالاة وعدم الإحساس بالمسؤولية وكله نتيجة الانطواء والعزلة والسلبية كالشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وسوء التكيف.

استخدمت الباحثة مقياس " هنري بورو " لقياس الاغتراب والتكيف الأكاديمي ، شملت العينة على طلبة كليات وأقسام جامعة "مولود معمري" المكونة من 220 مفردة منهم 107 طالب و 113 طالبة اختيرت بطريقة العينة العشوائية البسيطة و باستخدام المناهج التالية (المنهج الوصفي ، والمنهج المقارن ، المنهج الإحصائي)

توصلت الباحثة للنتائج التالية :

_ كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي ، ارتباط عكسي .

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس ، الإقامة والتخصص الأكاديمي ، الجنس

_ تختلف درجات الاغتراب بين الطلبة حسب التخصص حيث يعاني طلبة الاقتصاد أعلى درجات الاغتراب من طلبة العلوم الإنسانية وطلبة البيولوجيا والتخصصات الأخرى ، فالطالب المغترب يعاني من حالة قلة الاهتمام الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية مما يجعله عاجزا ورافضا للواقع ويشعر بحالة نفسية تنعكس على موقعه الاجتماعي ومردوده الأكاديمي . معظم المبحوثين أكدوا أنهم يدركون غريبتهم عن الجماعة وأسرههم وأنهم فاقدون لروح التفاعل الاجتماعي وروح العمل الجماعي.

أننا عندما نتحدث عن اغتراب الشباب فأننا نصف السمات والخصائص التي تطغي على تصرفاتهم وسلوكياتهم في الوطن هذه السمات التي يقرها كل من كتب عن هذا المفهوم بشكل عام والتي تتمثل بالعجز وعدم القدرة أو السيطرة على الأحداث وبالتالي عدم التفاعل والتأثير في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها ، أي أن الفرد يكون عاجزاً عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته وغير قادر على تقرير مصيره، بالإضافة الى شعوره بالفقد للموجه أو المرشد فيما يتعلق بسلوكه وتصرفاته حتى تطغي سمة

اللامعنى على سلوكه وتصرفاته ويرى بأن الحياة خالية من المعنى وهي تسير وفق منطق غير معقول وهذا ما يدفعه للعيش فيها غير مبالي وفاقد للواقعية الحياتية وعدم رغبته في الوجود فيها أصلاً، ولاننسى هيمنة السلوك اللامعاري (Normlessness) عند الشباب المغترب وتجاهل المعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية بحيث أن الفرد يشرع لنفسه الوسائل والسبل غير الشرعية من أجل انجاز الأهداف التي يبتغيها وأن تضاربت وتعارضت مع الأعراف والعادات والتقاليد السائدة، وهذا يعني اهتزاز القيم والمعايير داخل المجتمع بالإضافة إلى الانهيار الذي يلحق بالبناء الاجتماعي وتوسع الهوة بين أهداف المجتمع وقدرة الفرد للوصول إليها

ـ قهر الاغتراب لـ اريك فروم²³:

يستخدم فروم الاغتراب كأداة لفضح بعض العيوب الاجتماعية ، فهو ليس بمصطلح جديد نجد أغلب الفلاسفة والمحدثين أولوا اهتمامهم بدراسته من أمثال جون جاك روسو في كتابه " العقد الاجتماعي " اغتراب الذات الإنسانية كذلك لا ننسى استخدام هيجل وفيورباخ لفكرة الاغتراب في النقد التاريخي للدين من حيث هو عامل من عوامل تغريب الإنسان عن ذاته ، ونجد ماركس يصف ذلك بـ " نزع إنسانية الإنسان " في المجتمع الصناعي الحديث ، يناقش فروم الانفصال عن المجتمع .

ينظر فروم للاغتراب نظرة سلبية تماما ، إذ يرى أن الإنسان المغترب إنسان مريض من الناحية الإنسانية ولأن فروم يرى أننا نحى في عصر مغترب و هو مرض اجتماعي وليس فردي يمثل خلا في النظام الاجتماعي ، ويمكن القول أن الإنسان السوي عند فروم هو الذي يستطيع أن يكون ذاتا أصيلة ومن أهم ما جاء به فروم من أسس يمكن من خلالها قهر الاغتراب :

1* الوعي بالاغتراب والقدرة على تحمل العزلة

2* بعث الإيمان ومناهضة الصنمية

3* الارتباط الثقافي بالعالم

4* تشييد المجتمع السوي .

_ الجغرافيا الافتراضية الفضاء الثالث بين الواقعية والهروبية :

قبل ظهور مصطلح المجتمع الافتراضي ، نظراً للمجال العام وصاحب نظرية الفضاء العمومي الباحث الألماني يورغن هابرماس **Jurgen Habermass** عام 1989م والذي ينظر إليه أنه فضاء للنقاش حول ماتقدمه وسائل الإعلام من أخبار على أنها أداة للقوة السياسية وبالتالي يقوم المجال العام على وصف وشرح مختلف القضايا لتشكيل رأي عام ²⁴، وعرف هابرماس المجال العام على أنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس بالضرورة تواجد في مكان محدد ، يتكون في الأساس من مجموعة من الأفراد يتقاسمون سمات مشتركة يجتمعون ببعضهم البعض كجمهور لإبراز آرائهم واتجاهاتهم ، فالمجتمعات الجماهيرية الآن صارت توصف بالشتات توجه إلى الإعلام البديل كفضاء سيبيروني أعاد هذا الأخير جمع الشتات الجماهيري من جديد في بيئة اتصالية جديدة ، بحيث يتشكل المجتمع الشتاتي من خلال تنشئته الاجتماعية حول الأحداث الإعلامية ²⁵، والمستخدمين الرئيسيين لوسائل الإعلام البديل _ الشتاتي هم اللذين يعيشون في عملية متواصلة من التفاوض الثقافي ، يعيشون في بلدانهم الأصلية يتواصلون مع فئة معينة من بلد آخر يتكلمون لغته ، وتتراوح الأسباب إما في المحافظة على الصلة ببلدانهم الأم أو الارتباط ببلد جديد وهو فعلا اغتراب قومي أو هجرة عن الانتماء الأصلي .

وهنا عملت مواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص موقع الفاييس بوك على إقامة حوار بين واقعين مختلفين - ثقافة الأم والثقافة المضيفة يتصلون من خلالها بـ أفراد ومؤسسات أخرى وبالتالي يعيدون تشكيل

هوياتهم باستمرار وهنا تبرز العلاقة بين الإعلام البديل والتفاوض على الهوية وان الممارسات الإعلامية تحاول بناء أحاسيس بالوطن والانتماء وبالتالي توجد علاقة قوية بين الإعلام وبناء الهوية²⁶

وبالرغم من تعدد غايات المجتمعات الافتراضية²⁷ والتي تتراوح بين الغايات الدينية من خلال الدعوة وتبادل المواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة وبالتالي هل اغتراب الشباب اليوم المساجد و البحث عن الإفتاء صار يعوض الكترونيا ، إضافة للغاية التجارية من خلال التسوق والإعلانات والترويج ، دون إنكار الغايات العلمية من خلال تبادل الأفكار والانجازات العلمية ، إلى الغايات الترفيهية للهروب من ضغوطات الحياة اليومية ، والغايات السياسية من خلال الدعاية والتحريض و اكتساب ثقافة إسقاط وتغيير الأنظمة وانتقال الثورات من بلد إلى آخر ، وصولا للغايات العاطفية وتأسي علاقات صداقة أو علاقات حميمة لغاية الارتباط .

الفضاء الثالث الذي نشأ بفضل الانترنت ومواقعها الاجتماعية التي تأسست إمبراطورية جديدة يكون المستخدم فيها هو المحرك الأساسي للنشر والتعبير بحرية لطالما فقدتها في الوسائل الإعلامية التقليدية ، هذا الفضاء الافتراضي لا نحاول هنا الوقوف على تأثيراته النفسية والعقائدية وغيرها بقدر ما يهملنا الوقوف عند فئة الشباب التي صار يعايش واقعين أحدهما حر فيه والآخر يعيش فيه بضوابطه الاجتماعية وبين الأول والثاني تتغير سماته ومرجعياته والتزاماته ، في فضاء مفتوح للتمرد على النظام الاجتماعي وعلى الذات وان اختلفت الآراء حول الدور التكميلي الذي تلعبه الجغرافيا الافتراضية يؤكد آخرون عن عدم استغائنا عنه فالإنسان منذ الأزل اكتسب صفة الاتصال الفطري فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخر وهو ميل لاكتشاف والتقنيات الحديثة هنا حققت اشباعاته .

الخاتمة :

أتاحت الميديا الجديدة للشباب فرصة خلق فضاء حر وديناميكي يتواصلون من خلاله في كل نقطة من الأرض ،متجاوزين كل الحدود والعوائق ، كأداة للتعبير وممارسة الحرية المستتابة في أرض الواقع ، فالفضاء الافتراضي أنشأ من خلاله قناة اتصال يهرب من خلالها إحساسه بالعجز والخواء ليحقق ذاته بطريقة معينة.

فعجز الفرد في التحرر الايجابي من داخله إلى تحرر ميدياتيكي يعبر عن انشغالاته لحياته كفاعل افتراضي يحاول قهر عجزه في المجتمع لعبور عكس قنوات الإعلام المعهودة التي غلقت ظل أبواب التعبير والتفاعل معها على أساس متلقي وليس كفاعل اجتماعي .

قائمة المراجع :

- 1_ عباس مصطفى الصادق، " الإعلام الجديد" المفاهيم الوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، 2008
الأردن - عمان، ص: 23.
- 2_ سميرة شيخاني " الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة دمشق، المجلد 26 ، العدد الأول والثاني ، 2010، ص: 442.

3_ عباس مصطفى الصادق، مرجع سابق، ص:31.

4_ مها فالح ساق الله ، دراسة حول ماهية الإعلام الجديد، الجامعة الإسلامية غزة_قسم الصحافة

والإعلام ، من الموقع : <http://mahasaquallah.blogspot.com>.

5_ عباس مصطفى الصادق، " الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة" ، 10،09.

6_ شرف درويش اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الالكتروني على الانترنت، دار العالم

العربي ، ط1، القاهرة، 2011، ص : 60.

7_ نصر الدين العياضي ، " وسائل الإعلام واستراتيجيات البناء الاجتماعي للأزمات ، مجلة الحكمة ،

العدد الخامس عشر، 2013، ص:75.

8_ رضوان بلخيري " مدخل الى الاعلام الجديد" ، جسر للنشر والتوزيع، ط1، 2014ن الجزائر ، ص:

101.

9_ أولجا جودي سبيلي وآخرون، تر: علا أحمد إصلاح،" فهم الإعلام البديل" ، مجموعة النيل

العربية، ط1، 2009، ص:54.

10_ نبيل علي، " الثقافة العربية وعصر المعلومات" رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم

المعرفة، الكويت، العدد 265، يناير 2001، ص: 94/93

11_ مطاع بركات ، " الواقع الافتراضي" فرصه مخاطره وتطوره، مجلة جامعة دمشق، المجلد22، العدد

الثاني 2006، ص : 410

12_ نوال بركات، "الفضاء السيبروني والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي"، مجلة علوم

الإنسان والمجتمع، العدد12، نوفمبر2014، ص:282.

13_ نوال بركات، "الفضاء السيبروني والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي"، ص:

14_ شرف درويش اللبان ، مرجع سابق ، ص : 72.

15_ عبد اللطيف محمد خليفة، " دراسات في سيكولوجية الاغتراب"، دار غريب للطباعة والنشر

والتوزيع، القاهرة، ص: 12

16_ عبد اللطيف محمد خليفة ، مرجع سابق ، ص12

17_ _ عبد اللطيف محمد خليفة، " مقياس الاغتراب"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،

ص : 6.

18_ _ عبد اللطيف محمد خليفة، مقياس الاغتراب ،ص:06.

19_ حليم بركات ، " الاغتراب في الثقافة العربية" ، متاحات الإنسان بين الواقع والحلم، مركز دراسات

الوحدة العربية، ط1، لبنان، سبتمبر 2006، ص:30.

20_ عزي عبد الرحمن والسعيد بومعيزة، " الإعلام والمجتمع"، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص:

15.

21_ فيصل عباس، " الاغتراب" الإنسان المعاصر وشقاء الوعي، ط1، 2008، بيروت ، ص: 410.

22_ فيصل عباس ، مرجع سابق ، ص:411.

23_ حسن محمد حسن حماد، الاغتراب عند اريك فروم ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

، بيروت، 1995، ص:125.

24_شرف درويش اللبان ، مرجع سابق ، ص :75.

25_أولجا جودي سبيلي وآخرون، تر: علا أحمد اصلاح،"مرجع سابق ، ص:104.

26_أولجا جودي سبيلي وآخرون، تر: علا أحمد اصلاح،" ص،ص::111/114.

27_نوال بركات، "الفضاء السيبروني والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي" مرجع سابق ص

،ص: 292.293.